[224] على ذلك قول النبي صلى ا عليه وآله: " لينتهين بنو وليعة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي " يعني علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنى بالابناء الحسن والحسين، وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه بشر، وشرف لا يسبقهم إليه خلق (1)، إذ جعل نفس علي صلى ا عليه وآله كنفسه فهذه الثالثة. وأما الرابعة: فاخراجه صلى ا عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال: يارسول ا تركت عليا وأخرجتنا ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكن ا عزوجل تركه وأخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى ". قالت العلماء: وأين هذا من القرآن ؟ قال أبو الحسن عليه السلام: أوجدكم في ذلك قرآنا أقرأه عليكم، قالوا: هات. قال قول ا عزوجل: وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة (2) " ففي هذه الاية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضا منزلة علي عليه السلام من رسول ا صلى ا عليه وآله، ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول ا صلى ا عليه وآله حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب (3)، إلا لمحمد وآله صلى ا عليه وآله. قالت (4) العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول ا صلى ا عليه وآله فقال: من ينكر لنا ذلك ؟ ورسول ا صلى ا عليه وآله يقول، " أنا مدينة الحكمة (5)

_____ (1) هكذا في العيون واما في الامالى: [فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها احد وفضل لا يلحقه فيه بشر وشرف لا يسبقه إليه خلق] وفى التحف: يعنى عليا فهذه خصوصية لا يتقدمها احد وفضل لا يختلف فيه بشر وشرف لا يسبقه إليه خلق. (2) يونس: 87. (3) في التحف: لا يحل لجنب ولا لحائض. (4) في المصادر: فقالت. (5) في العيون والتحف: انا مدينة العلم. [*] _____